البعير نخ او غاق صوت الغراب فهي في هذه الحالة مبنية لكن لا من حيث
انها اصوات بل من حيث انها حكاية عنها او المراد بالاصوات هنا
ما كانت باقية على هيئتها من غير نقلها الى سبيل الحكاية وهي بهذا الا
عتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها في باب
الاسماء لاجرائها مجراها واخذ حكمها وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه
من الاسماء اي الاصوات بهذا الاعتبار كل لفظ انما قال لفظ دون
الاسم لعدم الوضع فيها كما عرفت حكي به صوت اي صدر على
لسان الانسان تشبيها بصوت كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات
الغير المعقول او صوت به للبهائم نحو شدا اي لاناختها او …
او دعائها او غير ذلك وانما قلنا وانما قلنا مثلا لان المتبادر من
البهائم ذات القوائم الاربع فلا يتناول ما هو للطيور بل البعض افراد
الانسان ايضا كالصبيان والمجانين واذا كان ذكرها على سبيل التمثيل
يتناول التعريف كلها فالاول كغاق اذ صوت به الانسان تشبيها با
لغراب والثاني كنخ مشددة او مخففة عند اناخة البعير ولم يبق
المصنف قسم الاول وهو ما كان صوت الانسان ابتداء من تعلق بالغير
قيل لكنه لما عد ان القسمان مع تعلقهما بالغير ملحقة
بالاسماء المبنية كان ذلك القسم كذلك اولى لكونه صوت الانسان
من غير تعلق بالغير المركبات اي المركب المعدودة من المبنيات
كل اسم حاصل من تركيب كلمتين حقيقة او حكما اسمين او فعلين

او حرفين

او حرفين او مختلفين وجعلها كلمة واحدة ليس بينهما نسبة قبل الا …
الحال حلا قبل التركيب وانما قلنا حقيقة او حكما ليدخل مثل سيبويه فان الجزء
الاخر منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم الكلمة حيث
اجري مجرى الاسماء المبنية ونقول ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبد الله و
تأبط شرا لان بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج
بهذا القيد مثل خمسة عشر علما لاحد مع انه من افراد المعدودة لانه بين
جزئيه قبل التركيب نسبة العطف وتعين نسبة كذلك وجه خروج منها هذه النسبة
اصعب من خرط القتاد والاحسن ان يقال المراد بالنسبة مفهومة
من ظاهر هيئة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى ولا شك انه يفهم من
ظاهر هيئة التركيب في عبد الله النسبة الاضافية ومن ظاهر النسبة التركيبية
التي في تأبط شرا النسبة التعلقية التي تكون بين الفعل والمفعول بخلاف
مثل خمسة عشر فان هيئة تركيب احدى احد جزئيه مع الاخرى لا يدل عليها
غير فرق فانطبق الحد عن المحدود طردا وعكسا فان تضمن الجزء الثاني
حرفا اي حرف العطف او غيره بنيا اي الجزءان الاول لوقوع اخره في وسط
الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني لتضمنه الحرف خمسة عشر فان اصله خمسة
وعشرة حذفت الواو وركبت عشرة مع خمسة ومثل حادي عشر …
بمعنى الحادي عشر من ثاني عشر الى تاسع عشر واخوات كل من …
عشر وحادي عشر وانما اورد مثالين ليعلم ان البناء ثابت في هذا المركب
سواء كان احد الجزئين العدد الزائد على العشرة او صيغة الفاعل

Copyright © King Saud University